وطاعته في المنزلة العالية واما الاسارى فهم في العذاب والعقوبة
بواسطة ذلك الشيخ وقد سمعنا انه يوعد الملكين بهلاك الـ
القسطنطينية ويحرضه على المسلمين قال الراوي ان الجعد ابن هشام فلما
سمع هاذا الخبر من البطال قال والله قد خطر على قلبي بعض ذلك ولا
شك في ذلك انه عمل على فاس المتقي وانتو به الى هاذه الارض
ووقع ملايكه في جور هاذا الملعون ثم التفت للبطال وقال لله درك
يا ابا محمد لقد كشفت المكتوم عن طار معلوم ثم نادى برجال
والسودان واخبرهم بالخبر وحرضهم على القتال وتوجه الى القصد
والمراد وكان بينهم وبين الجزيرة مسيرة يومين فطاب لهم الهوى
في اليوم والليلة هاذا وعقبة قد بطر عليه الخبر من البطارقة الذي
سيرهم المجوسي فاقبل على الملك وقال له ان قلبي يحدثني على البطارقة
واخاف ان يقبضوا عليهم المسلمين فقال له المجوسي لا تظن هاذا ايها
الشيخ فانهم رجال القتال فقال له عقبة دع عنك هاذا الكلام فما
فوتكم مثل ما اعلم منهم فغضب المجوسي واراد ان يكفي بيده على راسه
يعمو و وكانت هاذه عادته حين يغضب ولا بد من سفك الدماء لان
هاذه [illegible] الاخوين من بقية العمالقة ولم يبقى غيرهما وكان طول
كل واحد من الاخوين عشرة اذرع وهما من المجوس يعبدون النار فلما
علما اخوه غضبه على عقبة خاف عليه ان يهلكه بعدما استجار

٥٦

استجار بهما فاشار اليه بالقيام من بين يديه فهرب في الحين وقد
علم اخواه انه لا يهدى من غضبه الا بسفك الدماء لان
في الغضب فامر في الحين باحضار الاسارى من السودان فاحضروهم
العشرة الا ومن علابه فقد اعمى الله عيون الكفار عليه لانه كان
موجوع بالضرب ملقى في جانب السجن فلما احضروا بهم قال له
اخوه خذ هولاء الاسارى واطفي بهم نار غضبك ودع الشيخ فانه
استجار بنا فعند ذلك مسك الملعون باحد السودان وضرب به
ثاني وثالث حتى قتل العشرة وسال دماهم على الارض فعند ذلك
هدت روعته وسكن غضبه فلما سمع عقبة بافعاله في السودان
سره ذلك الفعل لاكنه خاف على نفسه منه فصار يتعوذ بالمسيح
ويقول بليتني رايت اصل بعض مشبكه على راس الاسود الزنيم وامه
العاهرة والبطال الحتال هاذا وقد ارسل اخوه يطلب عقبة
ويعلمه ما هدا او وسكن غضبه فاقبلوا به البطارقة وقد علموا بسكن
غضبه فقال لاخيه ليهدى روعك منه لحضر عينيك عقبة واعتذر
بين يديه وقال له وحق النار والنور ايها الملك ما تكلمت معك
هاذا الكلام الا من حرقة قلبي وما قاسيت منهم قال الراوي ان الجعد ابن
هشام فبينما هم في الكلام واذا هم بالمراكب على ظهر البحر كانهن
اجنحة الطيور وهي تموج فسمع عقبة فاصفر لونه وتغير كونه فقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)